

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وتشيرها إلى أن شيخ الإسلام ابن تيمية، قد رد على ابن عربي أشد الرد، مع أنه قد نجا وخرج من الإجماع والاتفاق، التي لما بها فحصه وتفصيره، كما لا يخفى على من طاف فتوحاته الكثيرة.

من عبدها أضعيف الرأي لرجحة القوي أبي سعيد محمد الدين السلفي عضي عن ذنبه أكمل وأخفى الموطن وليسن سجنهانى المسجل له

الجواب بعون الوهاب بشرط صحة السؤال

إليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إلهي الله، والصلوة والسلام على رسول الله، آما بعد

اعلم انه اختلف العلماء في أمر شيخ ابن عربي، واختلفوا في ثناه قديم، معروض في سالك الزنان، فذهب بعض منهم إلى تضليل بل تخفيفه، نظرًا إلى أنه يخالف الشرع من آثاره في الظاهر، واعتبر آراءه إصدار أحكام الدين من أحوال في بأدبي الأمر، من ثم الإمام الحافظ ابن تيمية والعلامة الشوكاني في رسالته الفقهية المسماة بالصوارم الحداد القاططة لاعتقاد مقالات أرباب الإلحاد في هذه الرسالة الحبيبة في مجموعة فتاواه الخطبية، المسماة بالفتح الباقي، الموجود في مكتبة المرسدة الرحمانية (رود فيما على لشون الفارش وابن عربى وابن سعىين والتسانى وأبجلى وابتدا عصى، روا مشهعاً مستلزمه وحدة الوجود، أول محاجج آثاره وأحواله، وحملها على مجال مختلته، فتوقفوا أمره، نظر إلى علو شأنه ومرتبته في العلم، ورفع درجة ومكانته في الحالات الظاهرة والباطنية، ومن ثم الشوكاني أيضًا، فإنه كتب بعد زمان في رسالته المستمد ذكرها بالغاظ : "يلقى مواعظ هذا الرساله غفرانه الله، هو تاب إلى الله من مجحح ما حوره فيها، مما لا يرضي الله عزوجل، وقد طالعت بعد تائياً فيها الشهوات والغضوب، فرأيت ما التأويل فيه مدخل، لا سيما عند قوله الدين هم خلاصه من عباد الله عزوجل، وكان به بعد تحرير الرساله بزيادة على أربعين سنة، اتنى

ولاشك أن تخفيف رجال يقتربوا بالاسلام في العمل، ويعلم بأحكام الشريعة في الظاهر، ليس في شيء من الخصم والإعتراض، سيما إذا كان إثبات إسلاميه بتاؤيل سائر ممثلي قريب، وصرح بمراجعة جميع الآقوال المنوية إليه، فنالوا: إن كثيراً من عبارات الشهوات والغضوب وغيرهما من مواعظاته، مدوسة من أعاداته، وجزء من جهوده، بأن خالقه أذله وخلوته الكلات الباطلية والأقوال الراحته من الحق والاصوات في تصانيفه، ليغير الناس عنهم

وأنّ حنف الدين جنباً بعد قرون متظاولاته من شيخ ابن عربي، وغيره من أمثاله، واعطى على آقواله وكل تصرّف في تفسير، فناناً عليه من سبيل غير السهو في أمرهم، والتوقف في شناهم، وبهذا يوحّد عندى في حضوره تعالى: "تبارك أنت تقدّم خلّت بما كسبت و لكم ما كسبتم ولا تسلكون عما كانوا يتعلّمون ،، (البقرة: 134) وقال : "والذين جاؤ من بعدهم يقتلون ربنا أغفرنا ولأنّ حنف الدين سقطنا باللّه يمان ،، (الشعراء: 14)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تبوا الأمواب ،، (بخاري) كتاب الجنائز باب المأتم مو 258/3، حديث كثي الفاظ منه بين : لا تبوا الأموات ، فإذا نفوا إلى مأتموا (فلا يخفى لأحد أن يحيي) ، وبهذا يوحّد على تفسيره أو تهدى به أو تخفيفه ، إلا بعد الاطلاق الواضح على جميع أحواله ، وإن الخبرة الثالثة على سيرته ، ولا يمكن الالتفات إلى ذلك ، لأنّ عاصره من العلماء ، ولن يارد وقرب منه إلى المكتن ، أو لم يرد قراءة من المتأخرين تزعمه المبوسط في كتاب مفرد لترجمته ، لصنف مصنف أو كتاب عام ياخذ لترجمة المتقدمين ، كوفيات الأعيان والدرر الكامنة والدرر الظاهرة وبيانها بذاتها وغیرها ، فإنّ كان ضلل أو فحش أو بعد أو كفره أو تكشم فيه بشيء ، رجال من كان شائراً واصفاً ، فلا يشك في كونه ضالاً زانها عن الحق ، وإن أساء القول فيه ، وجراحه بجرد النظر إلى بعض كلامه ، من غير أن ينفع على أحواله ومحنته وقوله ، فنقد أقام نظر في محل خطأه ومحنته وقوله ، وبهذا إن الرجل قد يكتب ما لا يوافق الشرع بجهله وعدم علمه وغموضه وقصور فهمه ، ولا يتحقق لأحد ، ينبع على خطأه وزلة ، وبهذا كما وقع من غير واحد من الآباء ، إنما ينبع بعض الآحاديث الصحيحة في المسائل الشرعية ، ومن ذلك لأنني أظن بهم ، بل نقول : أعلم لم يتلهموا أحاديثهم ، وإنما أنا أظن بهم ، وليس بذلك أحسن أظن بهم ، وقد يقع الرجل في الخطأ من جهة اختياره ، وبهذا كما وقع من غير واحد من الآباء ، مع كمال علمه وفوفته ، فنزل قوله تعالى للرجل إلى الحق والاصوات أيضاً

والحاصل أن لا يجوز لتجهيل في الحكم اضلاله ، بغير دلائله ، بل يجب التشبت في أمره ، والتحقق من عدالته وآصاله وعواظه ، فإن لم يجد أحداً من المعرف المطلع على آحواله جرحه ، وجب علينا أن نتوقف في أمره ، وتذكر أمره إلى الله ، وستتوقف تعالى : " تبارك أنت تقدّم خلّت بما كسبت و لكم ما كسبتم ، ، لع واقعي بالمعنى الثاني في هذا الباب ، وغايتها هي تجنب عبادة في هذه السنة ، ان نقبل من الحول ما يوافق الكتاب والسنة ، ونترك على نظره بما يخالف الكتاب والسنة ، الحافظ الراجمي يحكون كذلك ، لأن كل أحد يلتزم من قوله ويتذكر ، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد اتفق على ذلك أهل العلم قديماً وحديثاً ، وهو ينبع التحقق بالفتح والتقويم ، ، (نواب محدث حسن خان قوفيجي) بحسب رحمة الله كاختياري بمحضه اسأله طرح كاسه - ومهلبيه فقاوى دليل الطالب إلى ارجح المطالب ص 249- 250 مين فراته بين : " ولأن العلم خلاف تقدم ومحنة عن ابن عربي ومحنة ، ونظر إلى آقوالها وأحوالها المخالفة للشرع ، تجراً من تخفيفها ، - من ثم الإمام العلامة الشوكاني في رحمة الله في رسالته الفقهية المسماة بالصوارم الحداد القاططة لاعتقاد مقالات أرباب الإلحاد ، وروى مشهعاً مستلزمه وحدة الوجود

ونظر إلى علو شأنهم ورفقاً ممكناً تعم في العلوم والكلمات ، أول قوم ظاهروا تلذّل الآقوال والأحوال وباطلها ، وحملوها على حالي السكر وقوتها ، ومن ثم الشهاد في الفتح الباقي أيضًا ، قال : " طالعت الشهوات والغضوب فرأيت ما التأويل فيه مدخل ، اتنى

-

ولارس أنه ما دام يمكن إثبات الإسلام بتاؤيل ، لما ذكره من يقتربوا بالإسلام ، ويعلم بأحكام الشريعة في الظاهر ؛ وأنكره جميع كون تلذّل الآقوال لولاه ، وبحكم ابن الأعواد والخلفيين وسوالف الكلمات في مولانا لهم ، وأيضاً توبه ، حنف الدين جنباً بعد قرون متظاولاته من جهوده ، لا يسلّم لنا الآلسوكت ، وأعمل بالآيات : " تبارك أنت تقدّم خلّت بما كسبت و لكم ما كسبتم ، ، قوله تعالى : " والذين جاؤ من بعدهم يقتلون ربنا أغفرنا ولأنّ حنف الدين سقطنا باللّه يمان ،، وبالحديث قال صلى الله عليه وسلم : " لا تبوا الأموات ،، لع

آقصى مافي الباب ، أن لا يافق الكتاب والسنة من آقوالهم وأحوالهم نقله ، ، والماليكون كذلك تذكر ، لأن كل أحد يلخص من قوله ويتذكر ، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد اتفق على ذلك أهل العلم قديماً وحديثاً ، وهو ينبع التتحقق بالفتح والتقويم ، وبالمقدمة

(ال توفيت)

هذا ما عندي والله أعلم بالصواب

فتاویٰ شیخ الحدیث مبارکبھری

جلد نمبر 1

صفحہ نمبر 97

محدث فتویٰ

